تأثير مضاعف للإعاقات العصبية والنقص الشامل على التحصيل الدراسي للطلاب

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير مضاعف للإعاقات العصبية والنقص الشامل على التحصيل الدراسي للطلاب. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118209

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طفلاً في المدرسة، يواجه صعوبة في القراءة والكتابة، أو يجد صعوبة بالغة في التركيز والانتباه. هذه التحديات، التي قد تبدو فردية، غالبًا ما تكون جزءًا من صورة أكبر وأكثر تعقيدًا. فما العلاقة بين الاضطرابات النمائية العصبية (neurodevelopmental disorders) والأداء الأكاديمي؟ وهل تزيد المشكلة تعقيدًا عندما يعاني الطفل من أكثر من اضطراب في نفس الوقت؟

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يعانون من اضطرابات نمائية عصبية، مثل التوحد واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، هم أكثر عرضة للتأخر الأكاديمي.
الإعاقة الذهنية (intellectual disability) كانت أقوى مؤشر على ضعف الأداء الأكاديمي، تليها اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه، وصعوبات التعلم، واضطرابات التواصل.
وجود اضطرابات متعددة في نفس الوقت يزيد بشكل كبير من خطر التأخر الأكاديمي في جميع المواد الدراسية.
تؤكد الدراسة على أهمية التشخيص المبكر والتدخلات العلاجية المصممة خصيصًا لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب الذين يعانون من هذه الاضطرابات.

المنهجية

قام الباحثون في هذه الدراسة، بقيادة السيدة باجيرولز (Pagerols M.)، بتحليل بيانات شملت 9018 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 5 و 17 عامًا. تم جمع المعلومات من خلال استبيانات موحدة للمعلمين وأولياء الأمور لتقييم المشكلات الصحية العقلية وصعوبات التعلم. الطلاب الذين أظهرت الاستبيانات نتائج إيجابية خضعوا لمقابلات تشخيصية لتأكيد التشخيص وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders). أما الطلاب الذين حصلوا على نتائج سلبية في الاستبيانات فقد تم استخدامهم كمجموعة ضابطة (control group). تم الحصول على الأداء الأكاديمي للطلاب من السجلات المدرسية في مختلف المواد الدراسية.

استخدم الباحثون نماذج إحصائية متقدمة تسمى "نماذج الانحدار اللوجستي الترتيبي ذي التأثيرات المختلطة" (mixed-effects ordinal logistic regression models) لتحديد تأثير كل اضطراب نمائي عصبي على الأداء الأكاديمي، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الخلفية والظروف المصاحبة الأخرى. هذه النماذج تسمح بتحليل البيانات المعقدة وتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

النتائج

أظهرت النتائج أن كل فئة تشخيصية من الاضطرابات النمائية العصبية (الإعاقة الذهنية، واضطرابات التواصل، واضطراب طيف التوحد، واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وصعوبات التعلم، واضطرابات الحركة) كانت مرتبطة بشكل كبير بانخفاض العلامات في جميع النتائج التعليمية، حتى بعد تعديل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والعوامل المتعلقة بالمدرسة.

ولكن، عندما تم التحكم في تأثير تداخل هذه الاضطرابات (أي عندما نظر الباحثون إلى تأثير كل اضطراب مع الأخذ في الاعتبار وجود اضطرابات أخرى)، برزت الإعاقة الذهنية كأقوى مؤشر على ضعف الأداء الأكاديمي. تبعها اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وصعوبات التعلم، واضطرابات التواصل. أما اضطراب طيف التوحد واضطرابات الحركة، فقد ارتبطا فقط بانخفاض العلامات في الفنون والتربية البدنية.

ARABPSYCHOLOGY.COM

الأهم من ذلك، أن الشباب الذين يعانون من اضطرابات متعددة في نفس الوقت كانوا أكثر عرضة للتأخر الأكاديمي في جميع المواد الدراسية. وهذا يشير إلى أن وجود أكثر من اضطراب واحد يزيد من صعوبة التعلم ويؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي بشكل عام.

الدلالات

تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة الملحة للتشخيص المبكر والتدخلات العلاجية المستهدفة لمعالجة الاحتياجات التعليمية الخاصة للطلاب الذين يعانون من اضطرابات نمائية عصبية. فالتدخل المبكر يمكن أن يساعد هؤلاء الطلاب على التغلب على التحديات التي يواجهونها وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

كما تؤكد الدراسة على أهمية البحث النشط عن التشخيصات المتزامنة (co-occurring diagnoses) لتجنب إعاقة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات متعددة. ففهم الصورة الكاملة للاضطرابات التي يعاني منها الطفل يسمح بتقديم الدعم المناسب وتصميم خطط تعليمية فعالة.

إن فهم العلاقة المعقدة بين الاضطرابات النمائية العصبية والأداء الأكاديمي هو خطوة حاسمة نحو توفير تعليم شامل وعادل لجميع الطلاب، وضمان حصولهم على الفرص التي يحتاجونها للنجاح في المدرسة وفي الحياة.

Reference

Pagerols M. (2026). *The negative impact of neurodevelopmental disorders and multiple co-occurring conditions on academic performance of school-age children and adolescents*. Scientific Reports, 16(1), 2406-2406.

DOI: 10.1038/s41598-025-27769-1

ARABPSYCHOLOGY.COM